إجلاء وتعليق رحلات وإغلاق أماكن سياحية «احترازاً».. والصين «لا تعرف» مخاطر تحولاته!

ضحايا «كورونا المستجد» بارتفاع.. وبكين تصل لعلاج جديد

أفراد الأمن في محطة مترو في بكين يرتدون ملابس واقية للمساعدة في وقف انتشار الفيروس (أ.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو

عواصم ـ وكالات: فيما تتزايد المخاوف من تسارع وتيرة عدوى فيروس كورونا المستجد وتحوله إلى وباء عالمي مع سفر مئات الملايين من الصينيين في الداخل والخارج خلال عطلات السنة القمرية الجديدة، رغم إلغاء الكثيرين رحلاتهم، لاسيما مع ظهور الفيروس في دول جديدة كان آخرها كندا، فيما اتخذ عدد من الدول حول العالم الإجراءات اللازمة لإجلاء مواطنيهم من مختلف المدن الصينية، ذكرت وسائل إعلام صينية، امس توصل العلماء لعلاج جديد لفيروس كورونا، اختبر بنجاح على 7 مصابين.

وشدد وزير لجنة الصحة الوطنية بالصين ما شياوي امس، عن أن قدرة فيروس كورونا الجديد على الانتقال تزداد قوة، وأن عدد المصابين قد يرتفع، وأن معرفة السلطات به وبمخاطر تحولاته غير معلومة لديها.

من جهة أخرى، تستخدم الصين عقاقير لعلاج فيروس العوز المناعي البشري (اتش.آي.في) من إنتاج شركة «آبفي» كعلاج خاص للالتهاب الرئوي الذي تسببه سلالة جديدة من فيروس كورونا، مع استمرار البحث على مستوى العالم للتوصل إلى علاج. وذكرت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء أن فرع بكين من لجنة الصحة الوطنية الصينية أعلن أن مزيجا من مادتي «لوبينافير» و«ريتونافير»، والذي تنتجه آبفي في دواء يحمل اسم «كاليترا»، هو جزء من أحدث خطة علاج للمرضى المصابين بالفيروس. وأكدت الصين إصابة ما يقارب من ألفي شخص بفيروس كورونا الجديد بحلول 25 يناير الجاري، في الوقت الذي ارتفع فيه عدد الوفيات بسبب هذا الفيروس إلى أكثر من 56، فيما أعلن مسؤولون أميركيون بقطاع الصحة إن مقاطعة أورنج بولاية كاليفورنيا شهدت تسجيل ثالث حالة إصابة بفيروس كورونا الجديد في الولايات المتحدة. وأعلنت السلطات الصينية امس أن مدينة كبيرة ثالثة في البلاد ستمنع الرحلات الطويلة للحافلات، وهي مدينة تشيان التي يبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة. كما أعلنت مدينة شانتو الساحلية الواقعة في إقليم قوانغدونغ الصيني أنها ستحظر دخول السيارات والسفن والأشخاص إليها.

إلى ذلك، ذكرت محطة (سي.سي.تي.في) الحكومية الصينية امس أن ملاهي ديزني لاند وأوشن بارك بهونغ كونغ اغلقا امس للمساعدة في منع انتشار فيروس كورونا القاتل، والذي تفشى في مدينة ووهان الصينية. ولكن المحطة قالت إن العمل سيسير كالمعتاد في الفنادق داخل ديزني لاند بهونغ كونغ.

وظهر الفيروس في البداية في مدينة ووهان بإقليم هوبي بوسط الصين أواخر العام الماضي وانتقل إلى مدن صينية أخرى من بينها بكين وشنغهاي بالإضافة إلى الولايات المتحدة وتايلند وكوريا الجنوبية واليابان واستراليا وفرنسا وكندا، وغيرها.

وكان الرئيس الصيني شي جين بينغ حذر من أن بلاده تواجه «وضعا خطيرا» في حين قفز عدد حالات الوفاة جراء تفشي الفيروس كورونا ما ألقى بظلاله على احتفالات السنة القمرية الجديدة، إذ بدأت الصين يوم الجمعة عطلة تستمر سبعة أيام وهي فترة تزدحم فيها الملاهي عادة. وطالب المسؤولون في إقليم هوبي حيث تقع ووهان مركز كورونا المستجد بإمدادهم بأقنعة وسترات واقية. وقالت حكومة ووهان إنها منعت ابتداء من امس سير المركبات غير الضرورية في وسط المدينة، ما يفاقم حالة الشلل بالمدينة التي يقطنها اكثر من 11 مليون نسمة والتي أغلقتها السلطات بشكل فعلي منذ يوم الخميس، إذ ألغيت تقريبا كل الرحلات الجوية في المطار وأغلقت نقاط تفتيش الطرق الرئيسية المؤدية لخارج المدينة. وفرضت السلطات منذ ذلك الحين قيودا على التنقل في كل أنحاء إقليم هوبي تقريبا، والذي يقطنه 59 مليون نسمة.

وأثار فيروس كورونا الجديد حالة من القلق، لأنه مازال هناك كثير من الغموض يكتنفه مثل مدى خطورته ومدى سهولة انتقاله بين البشر. ويمكن أن يسبب الفيروس الالتهاب الرئوي الذي يكون مميتا في بعض الحالات. وذكر التلفزيون الصيني (سي.سي.تي.في)، نقلا عن إعلان للهيئة المعنية بالسياحة، أن الصين اوقفت كل رحلات المجموعات السياحية سواء داخل البلاد أو خارجها اعتبارا من اليوم الموافق 27 يناير.

وعززت المطارات في شتى أنحاء العالم فحص المسافرين القادمين من الصين على الرغم من تشكيك بعض مسؤولي وخبراء الصحة في جدوى مثل هذه الفحوص.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا الجديد يمثل «حالة طوارئ في الصين» لكنها أحجمت عن إعلانه مثار قلق دولي. وأفاد تقرير لخبراء في الأمراض المعدية بكلية إمبريال كوليدج في لندن امس الأول بأنه بالرغم من ذلك فإن التفشي «يمثل تهديدا صحيا عالميا واضحا ومستمرا». وأضاف أن «من غير المؤكد حاليا ما إذا كان من الممكن احتواء التفشي المستمر داخل الصين».

وأعلن إقليم هوبي، حيث تقوم السلطات على عجل ببناء مستشفى يضم ألف سرير خلال ستة أيام لعلاج المرضى، إن 658 شخصا يتلقون العلاج منهم 57 في حالة خطيرة.

تحليلان علميان منفصلان أشارا إلى أن أي شخص مصاب بفيروس كورونا ينقل هذا المرض إلى ما بين شخصين وثلاثة أشخاص في المتوسط بمعدل العدوى الحالي.

وقال العلماء الذين أجروا هذه الدراسات إن استمرار تفشي المرض بهذه الوتيرة يعتمد على كفاءة إجراءات الحد منه. ولكن يجب أن توقف إجراءات السيطرة على المرض انتقال العدوى في ما لا يقل عن 60٪ من الحالات حتى يمكن احتواء الوباء ووقف انتقال العدوى.

كيف يتأثر الاقتصاد بـ«كورونا المستجد»؟

العربية.نت: تسارع انتشار فيروس كورونا سيلقي بظلاله على أسواق المال والاقتصادات العالمية بشكل عام والصينية بشكل خاص.

ومن المفترض أن تتأثر الاقتصادات بقوة بانتشار كورونا الذي يقيد حركة وحرية السفر والتجارة بين البلدان، ويرفع الإنفاق على العملية الاحترازية للحد من انتشاره، وفي حال تفاقمه بشكل قوي قد يؤثر على النمو الاقتصادي والطلب العالمي على النفط.

والمخاوف المتعلقة بانتشار الفيروس لا يمتد أثرها على الأسواق فقط ولكن إلى معنويات المستثمرين من الأساس، وهو ما قد يؤدي إلى توجههم نحو الأصول الآمنة على غرار الذهب التي ينظر إليها كملاذ آمن للتحوط في أوقات الأزمات.

وقد يحدث هبوط حاد بالأسواق في أوقات تفشي الأوبئة على غرار ما حدث في العام 2003 حينما تفشى فيروس سارس القاتل والذي أودى بحياة نحو 800 شخص في الصين، وأدى إلى انكماش الناتج المحلي للبلاد بنحو 5٪.

ومنذ الإعلان عن اكتشاف الفيروس، لم تتراجع أسواق الأسهم والسلع بالصين فقط بل امتد أثرها إلى الأسواق الآسيوية والأميركية، على حد سواء ويوم الخميس الفائت، تراجع مؤشر شنغهاي بنحو 3٪.

من جهته، قال مينا رفيق مدير البحوث لشركة المروة لتداول الأوراق المالية، إن فيروس كورونا كان تأثيره في الأسواق الآسيوية أكثر ومن ثم انسحب الأثر على الأسواق الأميركية.

أسواق النفط أيضا كانت في مرمى نيران انتشار فيروس كورونا، حيث تراجعت أسعار الخام بأكثر من 2٪ يوم الجمعة الماضي مع تصاعد المخاوف من اتساع نطاق الفيروس الجديد.

من جانبه، قال الخبير النفطي كامل الحرمي، في مقابلة مع «العربية»، إن تفشي مرض كورونا في الصين أدى إلى خفض توقعات النمو في أكبر مستورد للنفط. وأشار الحرمي إلى أنه من الصعب تحديد الكميات التي ستتأثر بمخاوف فيروس كورونا، كما أن ضغوطا ستنشأ على قطاعات السياحة والسفر ووقود الطائرات، وبالتالي تأثر عمل مصافي البترول، واستهلاك النفط في داخل الصين.

وتكبد خام برنت خسارة أسبوعية هي الأسوأ منذ أكثر من عام حيث أنهى تعاملات الأسبوع منخفضا بنسبة 6,4٪.

وأغلقت العقود الآجلة للخام الأميركي على 54 دولارا، حيث لامست خسائره الأسبوعية 7,5٪. والصين هي ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد أميركا، لكنها أكبر مستورد له.

وفيما قد يؤشر إلى أن كورونا قد يقلص إنتاج المصانع في أماكن انتشار الأوبئة بما يؤثر على اقتصادات الدول، قالت مجموعة بيجو ستروين (بي.إس.إيه) الفرنسية لصناعة السيارات في بيان، إنها سترحل موظفيها الأجانب وعائلاتهم من منطقة ووهان الصينية التي تفشى فيها فيروس كورونا الجديد.

أنباء لبنانية

تحدٍّ جديد بين أهل الحكومة.. الموازنة قبل الثقة أم بعدها؟!

لبنان: «الحِراك» يستنفر ضد جلسة «النواب» والحكومة اليوم

بيروت ـ عمر حبنجر

يبلغ التحدي ذروته اليوم بين اطراف حكومة اللون الواحد المنقسمين حول دستورية مناقشة واقرار موازنة 2020 التي اعدت حكومة سعد الحريري مشروعها قبل الاستقالة في مجلس النواب، وفي ظل حكومة حسان دياب التي لم تمثل بعد امام المجلس، وبالتالي لم تحصل على ثقة هذا المجلس.

فرئيس مجلس النواب نبيه بري يرى انه ليس بوسع مجلس النواب مناقشة واقرار اي مشروع او اقتراح قانون قبل مشروع قانون الموازنة، فضلا عن ان انقضاء العقد الاستثنائي للمجلس يتيح لرئيس الجمهورية اصدار الموازنة بمرسوم، وبصيغتها الاساسية، مما يسيء الى المجلس النيابي، ما يوجب الفتوى بعرض الموازنة على المجلس النيابي اليوم واقرارها غدا، وبالتحديد قبل نهاية هذا الشهر، والا كانت العودة الى الصرف على القاعدة الاثني عشرية.

في المقابل، يرى فريق التيار الوطني الحر المتلازم مع موقف الرئيس ميشال عون واستنادا الى الخبير الدستوري د.عادل يمين: لا نص في الدستور يعالج هذه النقطة، لكن الاحرى ان يترك الامر للحكومة حتى تنال الثقة ويصبح بإمكانها ان تتخذ موقفا فيما اذا كانت ترغب باسترداد مشروع قانون الموازنة من مجلس النواب طالما ان هذا المشروع أُعد من قبل حكومة اخرى او ترغب في ابقائه بعهدة مجلس النواب.

ورأى د.يمين انه لا يمكن التذرع بأن المجلس في عقد استثنائي، فالبرلمان دخل في عقد حكمي منذ استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري والى حين نيل حكومة حسان دياب الثقة، كما لا يمكن التذرع بتخطي المُهل نهاية يناير، لأن هناك سوابق كثيرة في هذا المجال، مؤكدا على اولوية منح حكومة دياب الثقة ليصبح بإمكانها اتخاذ موقف، اما الخشية من اصدار الموازنة بمرسوم جمهوري فهو غير مبرر بسبب ان المادة 86 تفترض لاصدار الموازنة بمرسوم ان تكون الحكومة قد ارسلته الى المجلس قبل 15 يوما من بدء عقد اكتوبر، وهذا لم يحصل.

د.يمين وفي تصريح لاذاعة «صوت المدى» الناطقة بلسان التيار الوطني الحر غالط الرأي الدستوري للرئيس بري بإعطائه الاولوية للثقة بالحكومة وليس للموازنة التي بوسعها الانتظار بضعة ايام، اذ لا موجب لاقرارها في ظل حكومة غير مكتملة المواصفات الدستورية الا في حالة واحدة وهي اذا ارتأى مجلس النواب اننا في حالة ضرورة او ظرف استثنائي، مع التقدير انه يمكن الطعن به امام المجلس الدستوري.

هذه الاشكالية الدستورية تناولها امس رئيس حزب الكتائب المعارض سامي الجميل في مؤتمر صحافي عقده في بيت الكتائب كرر فيه المطالبة بانتخابات نيابية مبكرة، وهو الطرح الرئيسي للحراك الشعبي في المرحلة الراهنة.

وقال الجميل: الفوضى ما زالت ماشية، وممنوع اقرار اي موازنة من دون اعطاء براءة ذمة للحكومة السابقة من خلال قطع الحساب، ويبدو ان هناك نية واضحة لمتابعة النهج المتبع في السابق، والحكومة الجديدة لا تملك اي استقلالية ولا ثقة بها، وهذا المجلس النيابي فقد شرعيته الشعبية لمجرد ان الجميع بات يفصل بينه وبين الشعب. وحول الاشكالية المطروحة ازاء جواز مثول الحكومة الجديدة امام المجلس النيابي، قال الجميل: حكومة لم تأخذ الثقة لا يحق لها المثول امام المجلس.

في غضون ذلك، تتابع اللجنة الوزارية المكلفة بإعداد البيان الوزاري للحكومة اليوم وعلى وقع المزيد من التحركات المضادة للانتفاضة الشعبية التي جابت مسيراتها عددا من المناطق والشوارع تحت عنوان لا ثقة بحكومة دياب، واستقرت في ساحة رياض الصلح، حيث خاضت مواجهات مع قوات مكافحة الشغب التي منعتها من الدخول الى السراي الحكومي واختراق التحصينات الاسمنتية والمعدنية المستحدثة على مداخلها، وحصل تراشق بالحجارة والمفرقعات النارية من جانب «الثوار» مقابل رش الماء واستخدام قنابل الغاز المسيلة للدموع من جانب قوى الامن والجيش الذي انضم اليهم، وتم ابعاد المتظاهرين باتجاه منطقة الصيفي بعد انسحاب «الطرابلسيين» الى حافلاتهم «حتى لا يحملونا مسؤولية اعمال الشغب» كما قال احدهم.

لكن الحراك الذي استراح امس، سيكون له الصوت المدوي ضد جلسة مجلس النواب اليوم وضد الحكومة التي ستمثل امامه لمتابعة مناقشة موازنة وضعها غيرها، من حيث انكار الحراك لشرعيتي المجلس والحكومة.

ويخشى القيمون على «الانتفاضة الثورية» من انكفاء الجماهير امام السلطة الحكومية الجديدة التي ولدت من رحم الطبقة السياسية عينها والتي قامت الانتفاضة بوجهها، نتيجة التعب او اليأس او حتى العجز، عن منع تسلل العناصر التخريبية المندسة لصالح الاساءة لوجه الثورة، وهذا ما يرده البعض الى اخفاق الثوار في تسمية من يمثلهم او من يرضون عنه لرئاسة الحكومة او لعضويتها والاكتفاء بالدعوة لاسقاط الحكومة ومعها الطبقة السياسية دون تقديم البديل، ما وفّر للسلطة الحاكمة والمشكو منها مجال تشكيل حكومة على صورتها تماما.

وزير الصحة حمد حسن متفقدا مطار رفيق الحريري للاطلاع على الإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا (محمود الطويل)

الراعي: لبنان بات متصدعاً في مرتكزاته الأساسية

قال البطريرك الماروني بشارة الراعي في عظة امس ان الحالة المتردية سياسيا وماليا والنزاعات والانقسامات واستغلال السلطة للإثراء غير المشروع والظلم على حساب الشعب ودولة العدالة والقانون انما هي ثمرة تراكم الخطايا الشخصية التي اصبحت خطيئة اجتماعية.

واضاف: لقد كان من المنتظر فعل توبة شخصية من جميع المسؤولين السياسيين، وكانت في المقابل ثورة الشباب والصبايا السلمية على مدى 100 يوم قبل ان تشوهها ثورة العصي والحجارة.

ولاحظ البطريرك الراعي ان لبنان بات متصدعا في مرتكزاته الأساسية في استقلاله وسيادته ووحدته الوطنية وفي دستوريته وهويته وتعدديته وقضائه الحر، وفي دوره ورسالته في محيطه العربي.

بيد ان البطريرك الراعي اعتبر أن من الواجب إقرار موازنة 2020 في مجلس النواب اليوم وغدا من اجل انتظام المالية العالية.

«التمويل الدولي»: لبنان بحاجة إلى 8,5 مليارات دولار من صندوق النقد

دبي ـ د.ب.أ: قال «معهد التمويل الدولي» إن لبنان بحاجة لتمويل خارجي يقدر بنحو 24 مليار دولار، أو 42٪ من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، خلال الفترة من عام 2020 إلى 2024 «لتفادي المزيد من التراجع في الاحتياطي النقدي الرسمي» للبلاد.

وجاء في تقرير أعده الخبيران الاقتصاديان بالمعهد، جاربيس إيرايان وجوناه روزنتال، القول: «نأمل أن تسعى الحكومة الجديدة إلى برنامج من صندوق النقد الدولي لتوفير تمويل إضافي ووقف التدهور الاقتصادي ودعم احتياطي النقد الأجنبي السائل في الدولة».

وأضاف التقرير أنه «في حين سيعتمد حجم التمويل الذي سيقدمه صندوق النقد الدولي للبنان على الاحتياجات المالية، فإننا نتوقع أنه سيتعين على صندوق النقد الدولي توفير تمويل استثنائي للبنان في حدود 8,5 مليارات دولار، ما يعادل 1000٪ (عشرة أضعاف) حصة لبنان لدى الصندوق»، بحسب ما أوردته امس الأول وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

ووفقا لتقديرات صندوق النقد الدولي، فقدت البنوك التجارية في لبنان حوالي عشرة مليارات دولار من الودائع التي كانت لديها، أي حوالي 6٪ من حجم هذه الودائع، في الفترة من شهر سبتمبر وحتى نهاية ديسمبر عام 2019.